والساكت وعن الافات المانعة عن الكلام
ومعنى البقاء صفة واجبة ازلية
بان بها عما ليس ببا قى لان الازلى
القديم لا يعاقبه فنا ولا عدم والدليل
على توحيد صفاته انه لو كان من
كل نوع اكثر من واحد لاقتضى
تخصصا وذلك دلالة الحدوث ولم
يسلم قايله من المعارضة لان بعض
الاعداد ليس باولى من بعض

فصل واعلموا ان كلام البارى
سبحانه قديم ازلى موجود بذاته
ليس بمخلوق ولا محدث ومن قال
انه مخلوق فهو كافر لا محالة وهو
مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا
مقروء بالسنتنا متلو فى محاربنا
مسموع باسماعنا ليس بكتابة ولا
حفظ ولا قراءة ولا تلاوة ولا سمع

لان

لان ذلك محدث عن عدم وكلام الله
قديم كما ان البارى سبحانه مكتوب
فى كتبنا معلوم فى قلوبنا مذكور
بالسنتنا وليس ذات البارى سبحانه
كتابة ولا ذكرا والدليل على ان
كلامه قديم قوله تعالى انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فاثبت ان المخلوق مقول له كن
فلو كان مخلوقا لكان مقولا له كن
وكان يودى الى ان يتصل كل قول
بقول اخر الى ما لا يتناهى وذلك
يوجب بطلان القول فلما كان ذلك
باطلا وجب كون قوله تعالى ازليا
غير مخلوق ولا محدث ولان الحى الذى
لا يصح عليه الكلام لاضر يصح ان يعرى
عن الافات المانعة عن الكلام كواحد
منا والبارى سبحانه حى يصح ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)